و كأنها خُلقت للأقصى و خُلق الأقصى فيها ، أينما وجدّتها وجدت القدس معها ، و في عيناها الدافئتين بريق الأمل مُبشّرًا بالنّصر القريب ✌

أن تكونِ أقصَى يمشي على الأرضِ و قُدسًا مباركًا أينما حَللتِ ، أن تصنعِ جيلاً ينزِفُ حُبًّا للأقصى و يستنشق عشق القدس هواءً ، أن تكونِ رايةً و منارةً ينبَقُ منها مجدُ الأُمةِ و شَغَفُها ، أن تكونِ فخرًا لكل فردٍ فلسطينيّ مقدسيّ أبيّ .

أن تَتَخلّق بأخلاقِ القُرآن و تأخُذُه منهجًا ثابِتًا لا يُفارقكك ، أن تَتَخلّى عن أثمَنِ ما تَملِك لتحمي عقيدةً تَركَها ال ، أن تتحلّى بالقوةِ والعزمِ و الإيمان الرّاسخ ، أن تكونَ مصدرَ الإلهامِ الأول والأكبر لقلوبِ المُرابطين و المُجاهدين داخلَ و خارجَ حدود الوَطن .

دُرّة الأقصى ، رَيحانةُ العَودة ، و منارةُ حبّ فِلسطين ..

المُرابطةُ المقدسيّة : (هنادي حَلوانِي)

لا أدرِي إنّ صح الوصف ب " الدّرة " لعلها أثمن من هذا ، فلكَ أن تتخيّل عظمةَ و جبروتَ إمرأةٍ عزلاءَ تُواجِهُ سُلطةً من الغاصبين المُحتلين بمِصحفٍ و سبّابة ، مُؤمِنةٌ بقوّةِ اللهِ ونصرِه ، لا تهابُ المَوت و لا القَيدَ ولا السّجن و لا السّجان ، هدفها الأولُ و الأخير هو التّحرير .



تَمشي واثِقَة الخُطى ، مرفُوعةَ الهامةِ ، يَملَؤُها العزّ ، تَضعُ نُصبَ عينيها هدفُ رؤيةِ جيلِ فاتحٍ مُحرّرٍ ، تسعى بِكُلّ ما فيها إلى ترسيخِ عقيدةٍ ربّانيّةٍ في قلوبٍ تكاسَلت عن حملِها ، و تزيدُ ترسيخها في قُلوبٍ حملتها معها ، تُلقّنك حُبّ الأقصى عقيدةً مُسلّمة ، و تبثُّ فيكَ الرِّباط فَرحًا .



صارَعَت ليالِي السّجن البّاردة ، تحمّلت قسوَة السّجان اللّعين ، وقفت شامِخةً كجِبال
فِلسطين في محكمةٍ عفِنةٍ أمامَ قاضٍ قلبهُ عقِيم ، صلّت بلا قيامٍ أو جلوسٍ ، تحمّلت
الضّربَ و الشّتم و التفتيش المُهين ، كابدَت في البوسطة ساعاتٍ طِوال مُتحمّلةً الألمَ
و الإرهاق ، و مع كلّ هذا ضلّت أبتسامتها القويّة الدافئة مرسومةً رُغمَ كلّ شيء .





للهِ درُّك !!

أيُعقل أن يتحملَ مرءٌ مرارَة ما مَررْتِ به ، أن يصمُد في وَجهِ كلّ الصّعاب لا يَلينُ و لا ينحني ، أن يقودَ أُمّةً بكلّ عزمٍ و ثباث ، أنّ يتربّع رمزًا للنَصرِ القريب و المجدِ التّليد ؟



و لا تبرحُ إلا أن تكونَ شِبلاً مقدسيّا أقصاويّا إذا سِرتَ على خُطاها ، تتجمّلُ بحبّ الأقصى و تراها مَعك أنّى ذهبت ، تضَعُها نُصب عينيك ، تبذِلُ كل قِواك ليغدُو أقصاكَ حُرّا ، رُغم كُلّ البُعد الجُغرافيّ الذّي يفصِلُك عن القُدس إلاّ أنّك تشعرُ بأنك فيها ، تَجوبُ أزِقَّتها ، تشتمُّ عَبقَ روائِحها ، تستشعِرُ حجارتَها ، تُصّلي عيناكَ بالأقصى ، و لا يفصِلُك عنها سِوا القَليل من الخُطوات !!

رهف أحمد